وبه نثقتي وعليه توكلي

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التوكل وبه

الله على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد قال الشيخ الامام العالم العلامة بدر
الدين ابو علي حسن بن الشيخ الصالح الزاهد قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المالكي
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته الحمد لله والشكر له وصلواته على اشرف نبي ارسله
سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى ال محمد واصحابه والتابعين وبعد فهذا توضيح لمقاصد
الفية ابن مالك رحمه الله تعالى معانيها عن طلابها ويظهر محاسنها لخطابها سألني
بعض حفاظها المعتنين باستنباط فوايدها من الفاظها واجبته الى ذلك رغبة
في الثواب وتقربا الى الطلاب وبالله استعين وهو الموفق المعين فقال
محمد هو ابن مالك احمد بن الله جوز مالك شيء قال فعل ماض وواوي العين
مفتوحها متعد الى واحد واذا وقعت بعده جملة محكية به فهي في موضع مفعوله والمحكي
في البيت احمد ربه الله الى اخره وقوله هو ابن مالك جملة معترضة بين القول ومحكيه
ثاني ثلثة هل لاقال يقول محمد كما فعل ابن معط في الفيته لان المحكي لم يمض بعد قلت
في المحكي منه في ثلاثة اوجه احدها انه يجوز انه قد تاخر نظم قال عن المحكي فيكون على ظاهره
والثاني ان يكون قد اوقع الماضي موقع المستقبل تحقيقا له وتنزيلا له منزلة الواقع والثالث ان يكون
اوقعه كلمة قال اول نظمه لها تحكيه عند الحاجة والقراءة من المحكي ونظير ما اجاز السيرافي في قول
سيبويه رحمة الله هذا باب علم ما الكلم من العربية ان يكون وضع كلمة الاشارة غير مشير بها الى شيء
يشير بها عند الحاجة والقراءة من المشار اليه وحذفت الف مالك الاول خطا لانه علم مشتهر كثير الاستعمال
ويجوز اثبات الف مالك ايضا قال بعضهم واثباتها اجود واما مالك اخر البيت فلا يحذف الف لانه صفة
على الرسول المصطفى المستكمل الشرف سن مصليا حال من فاعل احمد المصطفى المختار والاصطفاء
افتعال من الصفو وهو الخالص من الكدر والشوائب ابدل من التاء طاء لمجاورة الصاد وكان تلا تبيه
لازما يقال صفا الشيء يصفو وجا الافتعال منه متعديا وفي معنى الاول واصل خلاف مشهور ليس
هذا موضع ذكره واختلف في جواز اضافته الى الضمير فمنعه الكسائي والفراء وجوزه ابو بكر الزبيدي
ان اضافته الى الضمير مثل اضافته الى الظاهر ص من كلام العرب ص واستعين الله في البيت قاصدا
النحو بها نحوية ش النحو في اللغة اربعة معان الاول ان يكون مصدرا تقول نحوت نحوا كذا نحوا اي قصدت قصدا
والثاني ان يكون ظرفا وانشد ابو الحسن عبد ربه مالك في بنات وهن غوالبيت غامدات قال ابو الفتح
واصله المصدر والثالث ان يكون بمعنى مثل يقال هذا نحو هذا اي مثله والرابع ان يكون القسم يقال
هذا على اربعة انحاء اقسام واطلاق لفظ النحو على هذا العلم من اطلاق لفظ المصدر على اسم المفعول
فالنحو اذا بمعنى المنحوذ المقصود كالنسج بمعنى المنسوج ونحصر به هذا العلم وان كان كل علم نحوا لاختصاص
علم الاحكام الشرعية بالفقه ولنظاير في كلامهم وسبب تسمية هذا العلم نحوا روي ان عليا رضي الله عنه لما
سمع ابا الاسود الدولي ان يضع علم الاسود والفعل والحرف وشيا من الاعراب قال له ما احسن هذا النحو
يا ابا الاسود وقد حدا النحو عدد كثير ومن اقربها قول بعضهم النحو علم يعرف به احكام الكلم العربية
الكلام على هذا في غير هذا الكتاب ص تقرب الاقصى بلفظ ما جزم نسبة البذل لوعد ميخ ش قال الشارح رحمه
الله تعالى قد الفيته بها حاوية للمقصوع الاعظم النحو فيها من المزية على نظايرها اي عانقت الى
الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ وتنقيح العبارة وبسط البذل اي توسع العطايا بحيث تنال
من الفوايد واعده بمعنى مارتهم واجزل نوالها ص وتقتضي رضا بغير سخط فايقه الفية ابن

افهام معنى يحسن السكوت عليه **وقوله** كما ستعلم تمثيل للكلام الاصطلاحي
بعد تمامه لا للتتميم الخ خلافا للشارح وقدمنا في شرح الكافية على ان
في الاقتصار على مسند كفاية **فان قلت** اذا كان في الاقتصار على مسند كفاية
الالتزام **فان قلت** هل الاولى تصدير الحد باللفظ كما فعل هنا او بالقول
كما فعل في الكافية **قلت** تصديره بالقول اولى لانه اخصر اذ لا يقع
في شرح التسهيل وذهب بعضهم الى ان القول واللفظ مترادفان
لان القول يطلق على الرأي والاعتقاد اطلاقا متعارفا وشاع ذلك
حتى صار كانه حقيقة عرفية واللفظ ليس كذلك **واورد** ان اللفظ جمع
لفظة فلا يصح حمله جنسا **واجيب** ان اللفظ مصدر صالح للقليل والكثير
والثاني لفظة للتنصيص على الوحدة وليس اللفظ بجمع وانما يقال ذلك
فيما ليس بمصدر كالكلم والسيف **واعترض** بانه لا يصح كون اللفظ هنا
مصدرا لان المصدر هو فعل الشخص وفعل الشخص ليس هو الكلام بل
الكلام متعلقه فزيد قام مثلا هو الكلام ولفظك اذا عينت به المصدر
يتعلق بهذه الجملة **والجواب** ان اللفظ هنا مصدر اطلق على المفعول به
تنبيهات الاول لم يشترط كثير من النحويين في الكلام سوى التركيب
الاسنادي في حصل الاسناد كان كلاما ولم يشترطوا الافادة وهو
القصد فالكلام عندهم ما تضمن من كلمتين بالاسناد قال في شرح
التسهيل وقد صرح سيبويه في مواضع كثيرة في كتابه بما يدل على ان
الكلام لا يطلق حقيقة الا على الجمل المفيدة **الثاني** لم يشترط ابن
طلحة في الكلام التركيب فزعم ان الكلمة الواحدة وجودا وتقديرا
قد تكون كلاما اذا قامت مقام الكلام كنعم ولا في الجواب والصحيح

ان الكلام هو الجملة المفيدة بعدهما لا واحد منهما **الثالث** قال في شرح
التسهيل ونراد بعض العلماء في حد الكلام من ناطق واحد احترازا من ان
يصطلح رجلان على ان يذكر احدهما فعلا او مبتدا ويذكر الاخر فاعل ذلك
الفعل او خبر ذلك المبتدا لان الكلام عمل واحد فلا يكون عاملا الا واحد
قال وللمستغني عن هذه الزيادة **جوابان احدهما** ان نقول لا
نسلم ان مجموع النطق ليس بحرفين بل كلام بل هو كلام وليس اتحاد الناطق
معتبرا كما لم يكن اتحاد الكاتب معتبرا في كون الخط خطا **والثاني**
ان يقال كل واحد من المصطلحين انما اقتصر على كلمة واحدة اتكالا على
نطق الاخر بالاخرى فمعناها مستحضر في ذهنه فكل واحد من المصطلحين
متكلم بكلام كما يكون قول القائل لغلامه راكبا شيخا زيدا اي المرئي زيدا شيخا
مختصرا **واقول** ان صدور الكلام من ناطقين غير مقتض كون الكلام
مشتملا على الاسناد والاسناد لا يقتضي صدوره الا من واحد وكل واحد
من المصطلحين متكلم بكلام كما اجاب به ثانيا **وقوله واسم وفعل ثم**
حرف الكلم بيان لما يتالف منه الكلام اي والكلم التي ينتظم منها الكلام
اسم وفعل وحرف لا رابع لها **ودليل الحصر** ان الكلمة ان لم تكن مركبا للاسناد
فهي الحرف وان كانت مركبا له فان قبلته بطرفيه فهي الاسم والا فهي الفعل
واول من قسم الكلم هذه القسمة وسماها بهذه الاسماء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه والنحويون مجمعون على ان اقسام الكلمة
ثلاثة لا اقل ولا يعدل خلافه **واعلم** ان الكلم اسم جنس جمعي واقل ما
يتناول ثلاث كلمات وبينه وبين الكلام عموم من وجه وخصوص
من وجه فالكلام اعم من جهة انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا
واخص من جهة انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من جهة انه
يتناول المفيد وغير المفيد واخص من جهة انه لا يتناول المركب
من كلمتين كما سبق **فان قلت** مقتضى قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم
ان الكلم مخصوص بما تركب من اسم وفعل وحرف وليس كذلك بل
يطلق على ثلاثة كلمات فصاعدا من ثلاثة اجناس نحو ان زيدا
ذهب او من جنسين نحو ان زيدا ذاهب او من جنس واحد نحو غلام

زيد ذاهب قلت المعنى بالكلم هنا الاجناس الثلاثة اعنى الكلمة التى
يراد بها جنس الاسما والكلمه التى يراد بها جنس الافعال والكلمة التى
يراد بها جنس الحروف والكلم بهذا الاعتبار لايقع الا على الثلاثة المذكورة
ولايتصور فيه غير ذلك واما الاطلاق الكلم على ماذكر من المثل
ونحوها فصحيح باعتبار الافراد لان الكلمة كما تطلق ويقصد بها جنس
الاسم او الفعل او الحرف تطلق ويقصد بها احاد الاسما والافعال والحروف
فاذا قيل فى نحو زيد اذاهب هذه اكلم فواحد الكلم هنا كلمة يراد
بها الشخص لا الجنس فتامله واورد على الناظم انه قسم الكلم الى غير
اقسامه لان الاسم والفعل والحرف اقسام الكلمة لا اقسام الكلم واقسام
الكلم اسما وافعال وحروف لان علامة صحة القسمة حمل اطلاق اسم
المقسوم على كل واحد من الاقسام والجواب ان هذا من تقسيم الكل
الى اجزايه لامن تقسيم الكلى الى جزيايته وانما يلزم صدق اسم المقسوم
على كل من الاقسام فى تقسيم الكلى الى جزيايته والناظم لم يقصد ذلك
واورد عليه ايضا ان ادخال ثم فى قوله ثم حرف ليس بجيد لان ثم للتراخى
واذا قسمنا شيأ الى اشيا فنسبة كل واحد من الاقسام الى الشى
المقسم نسبة واحدة والجواب ان ثم فى قولهم حروف يجوز ان يكون
استعمالها بمعنى الواو ويجوز ان تكون على بابها للتنبيه على تراخى
مرتبة الحرف عن الاسم والفعل لكونه فضلة وكل منهما يكون عمدة
وقوله واحده كلمه الضمير للكلم اى واحد الكلم كلمه فكل من الاسم
والفعل والحرف كلمة وحدها لفظ بالفعل او بالقوة دال بالوضع
على معنى مفرد ويطلق فى الاصطلاح مجازا على احد جزيى العلم
المضاف نحو امرى القيس فجعلوا بها كلمة حقيقة وكل منهما كلمة مجازا
والكلم فيه لغتان التذكير والتانيث فقال واحده على الاولى وقال
بن معط فى الفيه واحدها على الثانية وفى الكلمة ثلاث لغات كما فى
نظايرها نحو كبد وقوله والقول عم القول عبارة عن اللفظ
الدال على معنى يعم الكلمة والكلام والكلم فيطلق على كل من الثلاثة
قولا حقيقة ويطلق مجازا على الراى والاشارة وما يفهم من حال الشى

تخصص من اللفظ لانه لا ينطبق على المهمل خلافا لمن جعلهما مترادفين
وقد سبق ذكره وقوله وكلمة بها كلام قد يوجد بيان لان الكلمة
قد يقصد بها فى اللغة ما يقصد بالكلام فيطلق على اللفظ المفيد
كقولهم كلمة الشهادة وهو مجاز مهمل فى عرف النحويين فقيل
هو من تسمية الشى باسم بعضه وقيل ان اجزا الكلام لما ارتبط
بعضها ببعض حصلت له بذلك وحدة فشابه بذلك الكلمة
فاطلق عليه كلمة ولما ذكر ان الكلمات ثلاث شرع فى بيان ما يميز
كل واحد منها عن اخويه فقال بالجر والتنوين والنداء اله
ومسند للاسم يتميز حصل فذكر الاسم خمس علامات الاولى
الجر وهو يشمل الجر بالحرف نحو بزيد وبالاضافة نحو غلام زيد
ولاجر بغيرهما خلافا لمن زاد التبعية وقد ظهر ان ذكر الجر
اولى من ذكر حرف الجر والثانية التنوين وهو مصدر
نونت الكلمة ثم غلب حتى صار اسما للنون الساكنة التى تلحق
الاخر لفظا وبسقط خطا وهو عند سيبويه والجمهور خمسة
اقسام تمكين، وتنكير، وعوض، ومقابلة، وترنم، وزاد
الاخفش سادسا وهو تنوين الغالى وانكره السيرافى
والزجاج وقيل هو قسم من الترنم فتنوين التمكين نحو به
زيد ورجل وهو اللاحق الاسم المعرب المنصرف اشعارا بتمكنه
على اصالته وتنوين التنكير نحو صه اذا اردت سكوتا ونحو
سيبويه لعلم معين وهو اللاحق لبعض المبنيات فرقا بين
نكرتها ومعرفتها ونظيره فيما اخره ياء وتنوين العوض
نحو ضربان عوض من حرف نحو جوار وغواش تصغير يعلى فالتنوين
فيهما عوض من الياء المحذوفة على الصحيح وعوض من مضاف
اليه اما جملة نحو يومئذ واما مفرد نحو كل وبعض على راى وتنوين
المقابلة نحو مسلمات وهو اللاحق لما جمع بالالف والتا زايدتين
سمى بذلك لانه قابل النون فى جمع المذكر السالم وليس تنوين التمكن
خلافا للمرادى بدليل ثبوته بعد التسمية كما يثبت النون نحو عرفات

وفحص اذا كان فيه مسر ولا يجوز القياس على شيء من هذه المفعولات وما ورد من ذلك في الشعر عد
من الضرورات لقول الى النجم الحمد لله العلي الاجلل ص وهي الكلا واد عدون حد ش
لد العوجي واستتر ش يعني ان الفك والادغام جائز ان في هذه المواضع الثلاثة الاولى
والامة يا ال الا وحي تحما نحوحي وعلى لمن ادغم نظر الى انها مثلان في كلمة وحرة بانها لا
وجود الادغام لاندراجه في الضابط المقدم ومن اظهر نظر الى اجتماع المثلين
بابه حي عارض لكونه مخصصا بالماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به عالما
قلت الى الوجهين الاربعة في ثلاثتهم قلت الفك نص على دلك النحويون وكلاهما صحيح وقرئ بهما
الواو ولعل الناظم قدم الفك لانه سه لين حركة الياء المانعة عارضه تحول تحي وراته
محييا ليجز الادغام واما قوله وكانا من النساسيبه ممتنع لسد سهما فتح نساء لانها علم
واجاز الفراء في تحلي والشارح كلما فيه نا ان مثل تاي تجلي هذا قياسه الفك فقط
المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فتقول اتجلي وقال في شرح الكافية
اذا ادغمت فما اجتمع في اوله ما ان زدت همزة وصل توصل بها الى النطق بالباء الساكنة للابتداء
فقلت في تجلي اتجلي انتهى وفي هذا نظر لان تجلي فعل مضارع واجتلاب همزة الوصل لا يكون
في المضارع والذي ذكره النحويون ان الفعل الصحيح الثلاثي ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع
جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع اتابع وان كان مضارعا نحو هل تريد
يجب فيه الادغام ان ابتدئ به لما يلزم من اجتلاب الهمزة وهو لا يكون في المضارع بل بعد
تخفيفه بحذف احد المثلين وسكون ما قبله جاز ادغامه بعد تحول الحركة اليه نحو
تمادين ولا يتعذر العدم الاحتياج في دلك الى اجتلاب همزة وصل والله اعلم الثالث
نحو استر وهو كل فعل ماض اعتل عينه يا ان هو ايضا نحو زيد القول وهو قياسه لبناء
ما اجتمع المثلين على السكون وحركة الادغام بعد سكن حركة اول المثلين الى الساكن قبله
ستر يستر ستارا سهما الاول اعلم ان الادغام في اسر وتحوه توجب طرح همزة
الوصل من اوله لتحول الساكن بحركة القاف فلذلك قيل في ستر الساكن اذا اوثر الادغام
صار اللفظ به كلفظ ستر الذي وزنه فعل بتضعيف العين وتنبه ان بالمضارع
والمصدر لانك تقول في مضارع الذي وزنه فعل ستر تضم اوله وتقول في مصدره
الذي اصله افتعل ستارا واصله استتارا فلما اريد الادغام نقلت حركة التاء الى الساكن قبلها
الهمزة وتقول في مصدر الذي وزنه فعل ستر او على وزن شتر الثالث نحو استر
وعين اذا ادغم وجه آخر وهو ان تعل ستر بحروف العلة على اصل النعا السالم وذلك ان فاعلة

اصله افتعل ستر
سبح اوله واصله تحرك
فسلوا ادغم وسرايا
مصابيح الدرب؟

وحين وصد الادغام سكنت التاء الاولى والتقا ساكنان فلزم اولهما على اصل التقا الساكنين
وجوز على هذه اللغة كسر التاء اتباعا لما قبلها فتقول ستر وقتر والمصادر واسم الفاعل
واسم المفعول مبينة على ذلك الا ان اسم الفاعل يسبه لفظ اسم المفعول على لغة
من كسر التاء اما بما قصر مشترك المحتار وسوف على وزنه الرابع ما ذكر في هذا
الست كالمسني من الضابط المقدم فان حي مندرج فيه فحال جمعه الادغام على
سبيل اللزوم فاستباه لتعلم انه دو وجهين ولذلك استر واما نحو علي فلم
يندرج في الضابط المقدم لتعدد المثلين فيه والله اعلم ص وما يلي اسدي
قد يقتصر فيه على ما يلي العبر س اذا اجتمع في اول الفعل المضارع تا ان حاز
حذف احدهما نحو سن العبر واصله تتبس العبر الاولى تا المضارعة والثانية
تاء فعل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ولم يمكن سبيل الى الادغام
لما يؤدي اليه من اجلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع عدلوا الى التخفيف
بحذف احدى التاءين سهما ت الاولى هذا الحذف كثير اجدا ومنه في القرآن
مواضع كثيرة نحو لا تحلوا بعض الاباء ونتزل الملائكة الساكن ابهم في قوله احداهما
لقد هب سوء والصحيح ان المحذوف هو الثانية لان الاسقال بها حصل
دلال الاولى الدالة على المضارعة وقد صرح بذلك في التسهيل وتبعه مقرن عليه
تعالى والمحذوف هي الثانية لا الاولى خلافا لهشام وعن ان مذهب هشام ان المحذوف
هي الاولى وتعقبه عين عن اللوفين الثالث الطول في قوله وما تاء ابتدي وهذا
اما هو في المضارع لانه الذي يتعذر فيه الادغام واما الماضي نحو
تابع فلا يتعذر فيه الادغام الرابع ما ذكره من تعذر الادغام في المضارع
اما هو في الابتدا لا في الوصل كما سبق بيانه في الكلام على نحو يحلي الخامس
قوله في شرح الكافية قد تعالى في مثل تعلم تعلم استسقالا لتوالي المثلين
محركين وللادغام المحوج الى زيادة همزة الوصل قد يوهم ان الادغام في ذلك جائز
وان كان مستقلا لا يجوز اما المثلان محركان في ذلك وقد قال الشارح هو يا
امامس تو الى مثلين محركين واما مع ادغام محوج الى زيادة الف الوصل وقد صرح
في التسهيل بما يدفع هذا الوهم فقال وقد تحذف تخفيفا المقيد زيادة ما
لتوالي المثالين كما ستحذف في الاظهر او لاستعماله بتصدر الاول كستزل السا
قد يعل هذا التخفيف بالحذف فيما تقصد رفيه نونان ومن ذلك ما حماه النوح

فيهما والادغام ولو كانت فعلا لجرت مجرى رد في جواز الضم والكسر والاظهار واجيب بان
التزام احد الجائزين لاجرها على الغلبة والتزام احد الجائزين في كلامهم قليل الخامس
نقل بعض الاجماع على ان هلم مركبة قلب وفي البسيط ومنهم من يقول ليست مركبة وفي
لغتيه الترتيب خلاف قال البصريون مركبة من ها التنبيه ولم التي للجزم وامر
ولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه قيل اجمع نفسك الينا فحذف الفعل تخفيفا ونظر الى ان
اصل لام لم السكون وقال الخليل زيادة الادغام لحرف الهمزة للدرج اذ ذاك همزة وصل
وحذف الالف لانها ساكنة ثم حذف همزة الميم الاولى لالتقاء الكلمة وادغمت وقال
الفراء مركبة من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد فحذفت الهمزة بالقاء حركتها الى الساكن قبلها
فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول للكوفيين وقول البصريين اورد الى الصواب والله اعلم
واما انا الى اللام على ما قصد في فصل الادغام وهو اخر ما يذكر في التصريف قال عليه
التعريف وما جمعه عبد قد قال ربطا على جل المهمات استمل فاجر باتمامها قصد حميد
هذا النظم واشتماله على اعظم المهمات من هذا العلم يعالج عنا هذا اي اهتم به
والافصح بنان للمفعول وبناه لغة حكاها طول الشغل في اليواقيت واسند عليها عاد
باجرها طول الشغل برحمة اللام محمد لله تعالى والصلوة على سيدنا صلى الله عليه وسلم
فعال فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا واله الغر الكرام البرره وصحبه
المستخبين الخيره تمت السحر المباركة على يد كاتبها لنفسه محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الهيثم
يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الاول المبارك سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة محمد لسرا
وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على اشرف الخلق سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما